[355] السماوات ؟ قال : بل ذنبي يا رسول ا، قال (صلى ا عليه وآله) : ذنبك أعظم أم ا ؟ قال : بل ا أعظم وأعلى وأجل. قال : ويحك فصف لي ذنبك، قال : يا رسول ا، إني رجل ذو ثروة من المال، وأنّ السائل ليأتيني ليسألني فكأنما يستقبلني بشعلة من النار، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) : إليك عني، لا تحرقني بنارك، فوالّذي بعثني بالهداية والكرامة، لو قمت بين الركن والمقام، ثمّ صليت الفي ألف عام، وبكيت حتّى تجري من دموعك الأنهار وتسقي بها الأشجار، ثمّ متّ وأنت لئيم، لأكبك ا في النار، ويحك أما علمت أنّ ا يقول : (...وَمَن يَبْخَلْ فَاِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَفْسِهِ...)(1). (.. وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)(2)(3). هذا الحديث يدلّ بوضوح على أنّ "البخل" هو مصدر لأنواع الذنوب والمفاسد بحيث يبعده عن ا تعالى إلى هذه الدرجة. 4 ـ وجاء في حديث آخر عن النبي الأكرم (صلى ا عليه وآله) أنّه قال: "يَقُولُ قَائِلُكُم الشَّحيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظّالِمِ وَأَيُّ ظُلْم أَظْلَمُ عِنْدَ اِ مِنَ الشُحِّ حَلَفَ اُ بِعِزَّتِهِ وَعَظَمَتِهِ وَجَلالِهِ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ شَحيحٌ وَلا بَخيلٌ"(4). 5 ـ وورد في حديث آخر عن النبي الأكرم (صلى ا عليه وآله) "الشُّحُ وَالايمانُ لا يَجْتَمِعانِ فِي قَلْبِ واحِدٍ"(5). 6 ـ وورد في حديث آخر عن النبي (صلى ا عليه وآله) أيضاً قوله "الْبُخْلُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ في النّارِ فَلا يَلِجُ النّارُ اِلاّ بَخيلٌ"(6). 7 ـ وورد في أحد الروايات أنّ أحد أصحاب النبي (صلى ا عليه وآله) استشهد في ميدان الجهاد 1. سورة محمّد، الآية 38. 2. سورة الحشر، الآية 9. 3. جامع السعادات، ج 2، ص 111. 4. جامع السعادات، ج 2، ص 111. 5. المصدر السابق. 6. جامع السعادات، ج 2، ص 110.